لو عرف فيه جرح كان مختلفا فيه وهو مردود والله اعلم قوله ان كان القائل عالما مثل قول
الشافعي اخبرني الثقة فهو مجهول العين خمسة اقوال صحح بعضهم عدم القبول قوله الا
ان يوثقه غير من ينفرد عنه هذا اختيار ابن القطان وقيد للوثق بكونه من ائمة الجرح
والتعديل وقد اهمله المص ثم قال ان كان الذي انفرد عنه راو واحد من التابعين ينبغي ان
يقبل خبره ولا يضره ما ذكر لانهم قبلوا المبهم من الصحابة وقبلوا مرسل الصحابة وقيل كلهم
عدول واستدل الخطيب في الكفاية على ذلك بحديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم و
هذا الدليل بعينه جار في التابعي فيكون الاصل العدالة الى ان يقوم دليل الجرح والاصل لا
يترك للاحتمال والله اعلم قوله اذا كان متاهلا لذلك قد يقال ما الفرق بين من ينفرد
عنه وبين غيره حتى يشترط تاهل المنفرد للتوثيق دون غير المنفرد قوله اثنان فصاعدا
قيدهما ابن الصلاح بكونهما عدلين حيث قال فمن روى عنه عدلان فقد ارتفعت عنه هذه
الجهالة اعني الجهالة للعين وقال الخطيب اقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين
بالعلم والمصنف اهمل ذلك قوله ما يستلزم الكفر في التكفير باللازم كلام لاهل العلم وقال
الشيخ محي الدين في التقريب والتسهيل من كفر ببدعة لم يحتج به ان كان داعية هذا
هو الاظهر الاعدل وقول الكثير او الاكثر وضعف الاول باحتجاج صاحب الصحيح و
غيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعاة قوله فعلا في وصف الرواة الخ ظاهر هذا
قبول رواية المبتدع اذا كان ورعا فيما عدا البدعة صادقا ضابطا سواء ان كان
داعية او غير داعية قوله من لم يرجح جانب اصابته على جانب خطايه قلت ينافي
هذا ما تقدم من قوله او سوء حفظه وهي عبارة عمن يكون غلطه اقل من اصابته وقد
اصلحته بلفظ نحو من اصابته والله اعلم قوله وقال المص ومنهم من لم يرجح اما بان ترجح

جانب

جانب خطايه او استويا قلت وهذا يؤيد ان قوله فيما تقدم في حد سوء الحفظ وعبارة
عمن يكون خطاؤه كاصابته من النسخ الصحيحة بخلاف من اصابته فانها مخالفة لما هنا
وليست بصحيحة من جهة المعنى لان الانسان ليس معصوم من الخطا فلا يقال فيمن
وقع له الخطا مرة او مرتين انه سيئ الحفظ وان كان يصدق عليه ان خطاه اقل من
اصابته لانه لم يصدق عليه انه لم ترجح اصابته قوله اذا عين لنا والاصح متميزة في نفسه
اذ الاعراض لا يتصور فيها الاختلاط الذي لا تمييز معه قوله وكذا من اشتبه الامر فيه قلت
هذا اللفظ فيه ايهام لان ظاهر السوق انه لحديث المختلط ولفظة من لمن يعقل فلا تصلح
للحديث وان استعملها فيمن يعقل ويكون قد انتقل من الحديث الى الراوي فليس بظاهر والله
اعلم قوله ومتى توبع الخ قال المص اذا تابع السيء الحفظ شخص فوقه انتقل من الحد بسبب
ذلك الى درجة ذلك الشخص وينتقل ذلك الى اعلى من درجة نفسه التي كان فيها
حتى يترجح على مساويه من غير متابعة من دونه قلت المراد بقوله فوقه او مثله اي في
الدرجة
من السند لا في الصفة قوله صار حديثهم حسنا الاولى ان يقول صار الحديث لان الضمير
للمختلط والمستور والاسناد فعلى ما قال يكون على وجه التغليب او تقدير مضاف وعلى
ما قلت لا يحتاج لذلك والله اعلم قوله فهو منحط عن رتبة الحسن لذاته الخ قلت مقتضى
النظر انه ارجح من الحسن لذاته لان المتابع بكسر الباء اذا كان معتبرا فحديثه حسن وقد
انضم اليه المتابع بالفتح والله اعلم قوله هو غاية ما ينتهي اليه الاسناد الخ قلت لفظة
غاية زائدة مفسدة للمعنى لان لفظ ما المراد به الكلام كما فسره بقوله من الكلام فيصير
التقدير والمتن غاية كلام ينتهي اليه الاسناد فعلى هذا المتن حذف اللام من قوله عليه
الصلوة والسلام من جاء منكم الجمعة فليغتسل قوله من القسم الثاني هو لبعض يخبر

Copyright © King Saud University